

رباعيات

من وهي رمضان



تحرير

شهاب غانم عبد الحكيم الزبيدي

تقديم

عزالدين ميهوبي

رُبَاعِيَّات

من وحي رمضان

إعداد وتحرير:

شهاب غانم
عبد الحكيم الزبيدي

تقديم:

عزّ الدين ميهوبي



رباعيات من وحي رمضان

تحرير
شهاب غانم
عبدالحكيم الزبيدي

تقديم
عزّ الدين ميهوبي

لوحة الغلاف للفنان
الطيب العيادي

تصميم الغلاف
علاء الدين ميهوبي

إخراج
خير الدين م.

طبعة إلكترونية صادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي
م 2021



المحتويات

5	كلمة في الرباعيات بقلم: عزّ الدين ميهوبي
	النُّصوص
14	أحلام بنت منصور الحُميد القحطاني
18	أحمد المنصوري
24	أكرم جميل فُنيس
36	إياد عبدالمجيد العبدالله
42	ثُرَيّا العُرَيْض
46	رعد أمان
58	ساجدة الموسوي
60	سعيد الصقلاوي
68	شهاب غانم
80	طلال الجنيبي
92	عبدالحكيم الزُّبيدي
98	عزّالدين ميهوبي
110	عزّيز ثابت سعيد
122	عمر أحمد قدور
130	محمد أبو الفضل بدران
134	محمد عبدالله نورالدين
136	مصطفى النجار

145	ملحق بأعضاء المنتدى في أثناء إعداد الكتاب
150	الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة في الرُّبَاعِيَّات

بقلم: عز الدين ميهوبي

إذا صدّقنا ما أوردته بعض الأدبيات من أنّ آدم عليه السّلام هو أوّل مخلوق ينظّم شعراً يرثي فيه ولده هابيل، فهذا يعني أنّ الشّعْر وَاكَبَ الإنسان منذ بدء الخليقة، أي منذ عرف آدمُ الأسماء وأدرك كُنْهَ الأشياء.. رغم أنّ هناك من يعتبر ذلك ضرباً من التخاريف والتقول على الأنبياء الذين لم تذكر الكُتُب والنواميس أنّهم كانوا شعراء، بل لم يتعلموا الشّعْر ولا ينبغي لهم ذلك.. ومع هذا، وبغضّ النظر عن صدق ما جاءت به الروايات، فإنّ الذين يراهنون على موت الشعر بسبب سطوة الرواية وانتشارها، هم واهمون.. في زيفهم هائمون.

وبعيداً عن أيّ منطق أكاديميّ، يمكن القول إنّ للشعر لدى الأمم والشعوب مكانة كبيرة، بل إنّ الشعراء هم أشبهُ بالأيقونات المتفرّدة التي يُشار إليها بالبنان، ولا غرابة أن نقرأ في كتب التاريخ وسير الأمم بعض التمجيد الذي يلقاه الشعراء من شعوبهم كقولهم إنّ الإنجليز مستعدّون للتخلي عن أسطوهم الذي جعل الدّنيا تحت سلطة التّاج البريطاني لكنّهم لن يتنازلوا عن شكسبير، مثلما لن يتخلى الإغريق عن هوميروس والرومان عن فيرجيل والهنود عن طاغور والإسبان عن سيرفانتيس والفرنسيون عن نوستراداموس والطيّان عن دانتي والألمان عن غوته والعرب عن المتنبي والفرس عن الفردوسي والرّوس عن بوشكين وداغستان عن حمزاتوف.. وتمضي السنون، فتسقط أسماء الأباطرة والسلاطين والحكّام بينما تبقى أسماء الشعراء

محفورة في ذاكرة النَّاسِ، جيلاً بعد جيل.. ويتأصلُ الشَّعرُ في ألسنة النَّاسِ ووجدانهم.
إنَّ الشَّعرَ لا يَختلفُ في فكرته ولغته وإيقاعه وشكله عن أنماط المعيشة من مآكل
وملبس وتغيُّرٍ في التقاليد وتبدُّلٍ في ثقافة التواصل، ليس لدى العرب وحدهم،
ولكنها ظاهرةٌ لدى كلِّ الشعوب، حيث تتلاقح الثقافات وتتَّمَّ جَمْرَكةٌ كثير من
السُّلوكات العابرة للحدود، خاصَّةً مع تحوُّل العالم إلى مدينة يأخذ منها كل فرد نصيبه
من إفرزات العولمة، غثها وسمينها.. ومن هنا فـشعر الهايكو الياباني، مثلاً، ذو الجملة
الواحدة المكثِّفة معنى ومبنى، انتقل من المُعلِّم باشو في القرن السابع عشر إلى كثير من
الشعوب التي انبهرت بنصِّ الومضة ذات الكلمات البسيطة والسبعة عشر مقطعاً
صوتياً.. على خلاف الملاحم الشعرية المفعمة بالأسطورة والصراع الدَّامي كما في
الإلياذة والإنيادة والشاهنامه وملحمة گلگامش وقصيدة الشاعرة أنخيدوانا الكاهنة
العظمى ابنة سرجون الأكدي والسَّيد وغيرها مما حفل به الموروث الشعري العالمي..
لم يأخذ الشعرُ لبوساً موحَّدة بل انتقل من شكل الهايكو، الذي بدا وكأنَّه يعكس
بيئة جغرافيَّة لليابان الذي تُشكِّلُ أرخبيلَه ثلاثة آلاف جزيرة، فالنصُّ الشعري يتَّمَّ
تدوينه على لوحات من الحرير العتيق، باعتبارها حكمة جاءت بها ألسنة الأوَّلين،
فتواتر بين الأجيال.. على غرار قصائد الجاهليين، المعلقات، التي يُحتفى بها وتعلَّق
على أستار الكعبة، والأمر نفسه بالنسبة لأغلب الشعوب الشرقيَّة التي اتَّسمت
بالحكمة والنصوص الرُّوحية، فكونفشيوس ولاو تسو يمثلون مرجعيَّة في الفكر
والتأمُّل والحكمة لدى الصينيين، وينظرون إلى إرث هؤلاء وكأنَّه إنجيل مُقدَّس..
فلغة آباء الحكمة الصِّفراء هي مزيجٌ من الشعر والإيقاع الثري العميق، الأمر الذي
يجعل من تداولها بين النَّاسِ وعبر مئات السنين ما يشبه التراتيل الشعريَّة المقدَّسة.
إذا تکرَّس في الثقافة العربيَّة أنَّ الشعر ديوان العرب، وأنَّ معجزة القرآن في
لغته، فذلك لأنَّ اللغة العربيَّة هي أثرى لغات العالم وأوسعها احتواءً للمعنى، إذ
يتجاوز عدد مفردات معجمها اثنتي عشرة ألف كلمة كما قال بذلك الفراهيدي في

كتابه «العين».. لهذا لا غرابة أن يخرج من بطن هذه اللغة الراقية والقوية القرآن العظيم وحياً تنزّل على نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلّم، وما لا يُحصى من الشعر العربي الممتد على عشرين قرناً أو يزيد، في كلّ الفنون والأشكال والمضامين، ولم يكن ذلك محصوراً في الجغرافية العربيّة وحدها، بل امتدّ إلى البلاد الإسلاميّة من الهند وفارس وتركيا وإفريقيا.. فبرزت تنوعات في نمط القصيدة العربية أو الخليط مع السّنة أخرى قريبة منها.. من ذلك تجربة «المثنوي» لجلال الدين الرومي، وهي كما يقول النقاد عبارة عن «نظم مزدوج في القصيدة الواحدة، حيث يتخذ شطراً البيت الواحد قافية خاصة ويكون لكل بيت قافيته الداخلية، وبذلك تتحرر القصيدة من القافية الموحدة». لهذا يستخدم المولويّة، من أتباع مولانا جلال الدين، تلك الأشعار في جلسات الذكر الصّوفية، وهذا النموذج من الشعر المقيّد بقوافي وموسيقى تنجذب إليها الأذان ويتفاعل معها الوجدان فتحدث حالة من الجذب، هو نتاج تفاعل إيجابيّ بين العربيّة والفارسيّة ولغات الأوردو..

ولم تتوقّف تجربة التشكيل الشعري العربي عند المثنوي، بل برزت تجربة المؤسّحات في الأندلس وامتزجت هي الأخرى بما يُطلق عليه التروبادو أو الجوّالة من الشعراء والمغنين، وشكّلت تلك الأشعار الغنائية، نمطاً متميّزاً، فقد تكون نصّاً مكتملاً أو ثنائيّ أو ثلاثيّ أو رباعيّ أو خماسيّ الأبيات، بإيقاعات غنائية، وهو الشكل الذي حافظ على حضوره عقوداً من الزمن.. ولعلّ التجربة الأخرى الجديرة بالذكر هي «الأرجوزة» التي انتشرت في الوسط الديني، ولدى النحويين الذين يعتمدون إلى نظم مطوّلات في الفقه أو النحو، كما هو الشأن بالنسبة لمتن ابن عاشر وألفية ابن مالك وغيرهما، ويتميّز الأسلوب باستخدام قافية واحدة للصدر والعجز في البيت الواحد، لجعل الإيقاع دافعاً لحفظ الأرجوزة وترديدها في حلقات الذكر ومجالس التدريس.

إنّ نمط القصيدة العربية لم يتكلّس في الشكل الذي أوجده المهلهل التّغلبى باعتبارها أوّل من كتب شعراً باللغة العربيّة كما يقول ابن سلام الجمحي، ولكنّه عرف

حالة نشوء وارتقاء مثلها يقول داروين، فكثير من المتغيرات حدثت في شكل القصيدة أو بنيتها الإيقاعية، وتحت عنوان حتمية التطور والخروج من جلباب القصيدة التقليدية، نشأت مُسوَّخٌ عديدةٌ منها نصُّ النغيلة أو القصيدة الحرّة، والدائرية، وقصيدة النثر وما إلى ذلك.. وكلّها تجارب، بعضها نجح إلى حدّ ما، ولم يُكتب لبعضها الآخر النجاح، وبقيّ يدور في حلقة الغموض والإنكار..

ويبقى موضوع كتابنا هذا هو «الرُّباعيات» التي تفرّدت في البنية الشعريّة بشكلها وجاذبيتها، إذ أنّ الثلاثيات تبدو أقلّ استعمالاً لدى الشعراء والخامسيات أيضاً لها وقع القصيدة.. لهذا تحقّق إجماع النقاد على أنّ الرُّباعيات هي الشكل الشعري الذي يحقّق القبول لدى الشاعر والقارئ والمتلقّي، إذ ليس فيها إسفافٌ يقود إلى الملل، وليس فيها إيجاز لا يُغطّي المعنى.

عندما تُذكر الرباعيات Quatrains في الأدب العالمي عموماً تتّجه الذائقة الشعريّة إلى «رُباعيات عمر الخيّام» الشاعر والفيلسوف والفلكي، وكذا «رُباعيات نوستراداموس» التي تحملُ زخماً من التنبؤات.. ورغم أنّ الخيّام سبق نوستراداموس بأكثر من خمسمائة عام، إلّا أنّ الخيّام الذي عُرف بكونه فلكيّاً ورياضيّاً ماهراً لم يشتغل بالتنجيم والتنبؤ، ففضلاً عن الزخم الواسع الذي ميّز مسير حياته فيما أنجزه من تقويمات فلكية دقيقة وتفكيك لمعادلات رياضيّة وهندسيّة معقدة، أثث الخيام الثُّلث الأخير من عمره بالتأمل في الإنسان ومصيره، اختزل ذلك في مائتي رباعية موثقة تمّت ترجمتها إلى لغات العالم لتحقّق انتشاراً غير مسبوق بما تحمله من عمق فلسفي وتأمل روحي، واجتهد في ترجمتها إلى العربيّة ما يفوق العشرين مترجماً أغلبهم من الشعراء، وأبرزهم أحمد رامي، حيث أخذت شهرة واسعة بعد أن غنّتها السيدة أم كلثوم. ومن ذلك:

سَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا فِي السَّحْرِ .. نَادَى مِنَ الْغَيْبِ غُفَاةَ الْبَشَرِ
هُبُّوا امْلَأُوا كَأْسَ الْمُنَى قَبْلَ أَنْ .. تَمَلَأَ كَأْسَ الْعَمْرِ كَفُّ الْقَدْرِ

يا مَنْ يَحَارُ الْفَهْمُ فِي قَدْرَتِكَ وَتَطَلَّبُ النَّفْسُ حِمِي طَاعَتِكَ
أَسْكِرَنِي الْإِثْمُ وَلَكِنِّي صَحَوْتُ بِالْأَمَالِ فِي رَحْمَتِكَ

ويتباهى الأوروبيون، وخاصة الفرنسيون، بالمتنبئ ميشال نوستراداموس Mi-
chel de Nostradamus الذي بدأ حياته طبيباً بفعل الطاعون الأسود الذي أودى
بعائلته والآلاف من سكان الجنوب الفرنسي.. غير أن اجتهاداته في قراءة الظواهر
الكونية سببت له متاعب كثيرة مع الكنيسة، فأتهم بالهرطقة.. ولكن كل ذلك لم يمنعه
من الجهر بمواقفه، والذهاب أبعد من ذلك إلى نشر كتابه «التنبؤات» باللاتينية المطعّمة
بألفاظ فرنسيّة وإيطالية، الذي لم يأخذ الاهتمام المطلوب عند صدوره قبل خمسة
قرون، كما هو الشأن بالنسبة للقرن العشرين حيث تكثرت التأويلات والإسقاطات التي
يقوم بها مختصّون في رباعياته من مؤرخين ومفسّرين للظواهر العلمية والتاريخية
والأحداث التي يشهدها العالم. ويجمع الدارسون لـنوستراداموس أنه كتب ما يفوق
الألف رباعيّة أو نبوءة. ومن ذلك:

تُخْفِي الصَّخْرَةَ فِي أَعْمَاقِهَا طِينًا أبيضَ

سيخرج مثل حليب أبيض من أحد الشقوق،

لن يجرؤ الناس القلقون، دون مبرر، على لمسه،

وهم لا يدركون أن أساس الأرض من الطين.

إذا كان الخيام ونوستراداموس شكلاً الشجرة التي غطت على غابة الرباعيات
الشعريّة، فإنّ مئات الشعراء أخذوا بهذين النموذجين، وحقّقوا انتشاراً واسعاً،
ويمكن ذكر كثير من الأسماء، وفي كلّ اللغات.. وهي تحتاج دراسة مستفيضة.

ومن الأنماط الشعريّة التي تكرّست منذ عصر النهضة، وعُرفت بالسوناتا أو
السونيتة Sonata، وتعني القليل من الصوت أو الإيقاع الغنائي على غرار القوالب
الموسيقية السيمفونية، وهي شعرياً قصيدة من مقطع واحد يتشكّل من 14 سطرًا،
واشتهرت أكثر في الشعر الانجليزي بمرجعية شكسبيرية، وانتشرت بأنماط مختلفة

لدى كثير من الأداب، وإن حافظت على شكلها الرباعي، حيث تكون تركيبة جميع السوناتات على 14 سطرًا، يتم تقسيمها إلى أربعة أقسام يُطلقُ عليها الرباعيات، فتتكون السوناتات الشعرية من ثلاث رباعيات (مقاطع من أربعة أسطر) ومقطع واحد (سطران) وبمضمون يكون عادة موجَّهًا لشخص. معيّن، خلاصته يُعبّر عنها في آخر سطر.

وأبدع في شعر السوناتا عدد من الشعراء الأوروبيين أبرزهم بودلير في ديوانه «أزهار الشر». ولم يتأخر الشعر العربي في الأخذ بهذا النموذج الذي أخرج القصيدة من ثوبها التقليدي، وأبرز من كتب في هذا الشكل محمود درويش في ديوانه «سيرير الغريبة».

ارتأيتُ أن أجعل لكلمتي توطئة، فإذا هي لبُّها.

لقد شرفني الشاعر الكبير الأستاذ شهاب غانم بدعوتي لكتابة كلمة لهذا الكتاب الذي جمع أكثر من مائة رباعية متنوّعة الأوزان والإيقاعات، إنّما يجمع بينها شهر الرّحمة والمغفرة والإيمان، رمضان الفضيل. وكان البدء من الأستاذ شهاب برباعيات مفعمة بالنّفس القرآني والإيقاع الرّوحاني، ليشاركه هذه النّفحة الرّمضانيّة عديد الشعراء والشّواعر، أعضاء المنتدى، من بينهم، أحلام الحميد القحطاني، أحمد المنصوري، أكرم قنيس، إياد عبدالمجيد، ثريا العريض، رعد أمان، ساجدة الموسوي، سعيد الصقلاوي، طلال الجنيني، عبدالحكيم الزبيدي، عزيز ثابت، عمر قدّور، محمد أبو الفضل بدران، محمد عبدالله نورالدين، مصطفى النجار.. وتجربة الرّباعيات في هذا المؤلّف الجماعي، تحرّر فيها الشعراء من كلّ قيد، فمنهم من تجاوز البحر إلى بحور عديدة، ومنهم من اكتفى بواحدة استجمع فيها شحنة الدفء الروحي التي حفرت عميقًا في مشاعره..

ومن الأشياء الجميلة التي ارتبطت بهذا الكتاب، هو استشارة أعضاء المنتدى في انتقاء عنوان له في صورة سبر للآراء، وهو منطوق ديمقراطي لا غبار عليه، الثابت فيه

هو الرُّبَاعِيَّاتِ وَالْمُتَغَيِّرِ مَا يَلِي ذَلِكَ مِنْ أَلْفَاظٍ تَعَكِّسُ مَحْتَوَاهَا.

وإنني، نيابة عن الشعراء الذين تركوا بصمتهم في هذا الكتاب الذي جمع أسماء مضيئة في الخريطة العربية، شعراً وجغرافياً، أشكر للأستاذين شهاب غانم وعبدالحكيم الزبيدي اللذين حرصا على أن ترى هذه الرُّبَاعِيَّاتِ التُّورَ لِأَنَّهَا نَفْحَةٌ إِيْمَانِيَّةٌ تَعَطَّرَتْ بِهَا الْقُلُوبُ، وَتَقَطَّرَتْ مِنْهَا الطُّيُوبُ.. فَهَنِيئاً لَنَا وَلِلشَّعْرِ وَاللَّعْرِيَّةِ بِرَبَاعِيَّاتِ رَمَضَانَ.

٠٤٠٤



النصوص





أدراك بنت منصور الحميد
القحطاني



(1)

وفوضتُ أمري وأحلامَ قلبي
وكلَّ حياتيَ بينَ يديه!

فمن لي رحيمٌ سواه إذا ما
تعثرتُ دربي فزعتُ إليه!

ومن لي مجيبٌ لروح دعائي
إذا ما شـَـعرتُ بحزنٍ وتيه

مفاتيحُ كربى، انجلاءتُ غمى
بشاراتُ حلمي وسعدي لديه



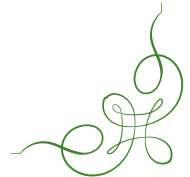
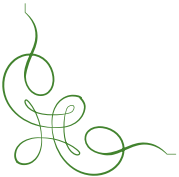
(2)

أَكُنْتَ الشُّوقَ والبِسْمَةَ؟
أَكُنْتَ لروحِنَا الغِيمَةَ؟

أَكُنْتَ النُّورَ والإِيمَانَ..
.. حَقْلًا مِّن ذُرَا النِّجْمَةِ؟

أَكُنْتَ مشَاعِرَ الإِحْسَانِ..
.. أوطَانًا مِّن الرِّحْمَةِ؟

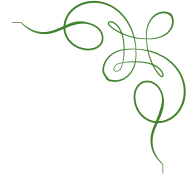
نَحْبُكَ يَا أُنَيْقَ الضُّوءِ..
.. يَا إِشْرَاقَةَ العَتَمَةِ





أحمد المنصوري





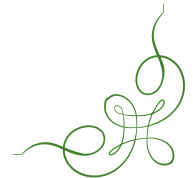
قدوم رمضان

رمضانُ هلّ فمرحبًا بقدومه
ويحيي إذا لم أغتتم ساعاته

رمضانُ هلّ وفي القلوب ندامةً
من طول هذا الداء من فتكاته

ياربّ هذا القلب طال رجاؤه
رفقاً بما قد صار من زلاته

يرجوك لو تعفو له ماقد مضى
يا خير من يعفو له هفواته





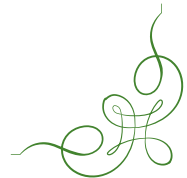
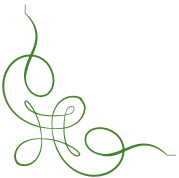
عفو الرّب

ولنا ربّ كريمٌ إن دعا العبدُ أجابا

باسطٌ بالليل كفا وذراعاً وكتابا

للذي ضلّ وزاغا وتولّى ثم تابا

إن رجاه العبدُ يوماً فتح الأرجاء بابا





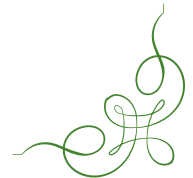
جزاء المتقين

كوثرٌ نهرٌ أنيقٌ
للعبادِ المتقينِ

طعمه عذبٌ زلالٌ
فأق ذوقِ الذائقينِ

لينا نحظى بكفٍّ
يا كريم الأكرمينِ

أنت بالعبدِ رحيمٌ
تغفر الذنوبِ الدفينا



قدوم العشر الأواخر

يا غافلاً ماذا دهاك؟
العشر هاهي أقبلت

شمّر سواعدك الطوال
إنّ الجوائز قد بدت

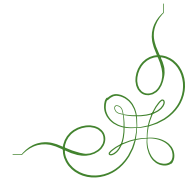
ما مثل ليلتها الحسان
ما مثلها عين رأّت

يا سعد من حاز الكمال
إنّ حازها وتكشفت



في وداع رمضان

يا راحلاً عند الغرو بٍ وقادماً من بعد عامٍ
هامت بمقدمك القلو بٌ وطارحت شدو الحمام
والآن حان وداعنا أوّاه ما أقسى الكلام
هلاً بقيت لبرهةٍ رمضان يا صنو الغرام





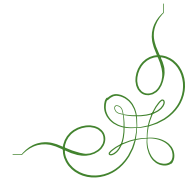
أَكْرَمُ جَمِيلِ قُنْبِسِ





فِي مُنْتَدَى الْأَبَابِ

فِي مُنْتَدَى الْأَبَابِ لِلْعِلْمِ أَلْفُ الْبَابِ
ذَا شَاعِرٌ وَبَاحِثٌ وَعَالِمٌ وَثَّابٌ
وَتِلْكَ تُزْجِي قَمَرًا لِلْفِكْرِ وَالْآدَابِ
لِقَاؤُهُمْ عَنْ بُعْدٍ يَفُوحُ بِالْأَطْيَابِ



لِلصَّوْمِ أَجْرُهُ الْمَبْرُورُ

رَمَضَانُ فِيهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ
نُورًا حَبَاهُ الْوَاحِدُ الرَّحْمَنُ

لِلصَّوْمِ فِيهِ أَجْرُهُ الْمَبْرُورُ إِنْ
فِيهِ تَنَافَسَ إِنْسَانًا وَالْجَانُ

فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ مُفْسِدٍ
لِلصَّوْمِ حَتَّى يَكْمَلَ الْإِيمَانُ

وَتَنَافَسُوا فِي اللَّهِ حُبًّا تَنْجَلُ
عَنَّا الْكُرُوبُ، وَتَعْمُرُ الْبُلْدَانُ

رمضانُ مؤبِلٌ بلبِلٍ

أنا الممزَّقُ شعراً، موطناً، حلماً
وكلُّ حُرٍّ تَسَجَّى فوقَ أحزانه

كم بلبِلٍ في فجاجِ الوجدِ مسكنه
يُهدي إلى الغيمِ مرّاً كأسَ الحانه

لا حلْمُه الخصبُ يُدنيه لمقلته
ولا ارتحالٌ مُضيءٌ فوقَ أغصانه

شُطانه هياً الناعونَ موكبها
فراحَ يرتاحُ في أنفالِ رمضانه



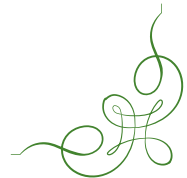
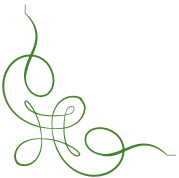
رَمْضَانُ شَهْرٌ مُخْتَلِفٌ

رَمْضَانُ شَهْرٌ مُخْتَلِفٌ أرواحنا به تَأْتَلِفُ

فِيهِ التَّرَاحُمُ بَدَرْنَا وَالْعَفْوُ مِنْهَاجُ السَّلَفِ

وَبِهِ التَّسَامُحُ نِعْمَةٌ وَالْقَلْبُ لِلطَّاعَاتِ رَفٌ

قَدْ جَاءَ يُجْبِرُ كَسْرَنَا مِنْ قَبْلِ عَجْزٍ أَوْ أَسْفِ



الصَّائِمُونَ مَنَارَاتُنَا

الصَّائِمُونَ بِشَهْرِ الصَّوْمِ قَدْ سَطَعُوا
وَبِالتُّقَى وَرِضَاءِ اللَّهِ قَدْ طَمِعُوا

بُرُّوا بِشَهْرِ الْأَمَانِي حِينَ حَلَّ بِهِمْ
ضَيْفًا، وَحَوْلَ كِتَابِ اللَّهِ اجْتَمَعُوا

خَفُّهُمْ حَيْثُمَا سَارُوا مَلَائِكَةً
يَعِشَاهُمْ النُّورُ وَالْأَنْفَالُ وَالْوَرَعُ

وَقَاهُمْ اللَّهُ غُؤْلَ النَّابِتِ فَمَا
لَهُمْ مَثِيلٌ إِذَا حَلُّوا أَوْ انْتَجَعُوا

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ

قِ مُمْلَكَتَيْكَ مَصَارِعَ السُّوِّءِ
بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ يَا أَكْرَمُ

فَاللَّهُ بِالْإِيمَانِ يَرْفَعُنَا
وَبِمَا تَجُودُ مَكَارِمُ الْمُسْلِمِ

كَمْ مِنْ فَقِيرٍ فِيهِ قَدْ عَصَفَتْ
رِيحُ الشَّقَاءِ،... وَعَيْشُنَا مُتَخَمِّمٌ

لَنْ نُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا إِخْوَةً
وَلَا يُرَى مَا بَيْنَكُمْ مُعَدَمٌ

مَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ

كَفَاكَ فُكًّا، وَلَا تُكْفِّهَهَا
بِرًّا بُوْحِي فُوَادِكَ الْآسِي

وَلِسَانَكَ أَحْذَرُ مِنْهُ مِنْ شَطَطِ
فَالظُّلْمِ مَثْبُوعٍ بِإِفْلَاسِ

وَإِغْنَمِ بَيْسِطِ الْوَجْهِ، إِنَّ لَهُ
فِي النَّاسِ حُبًّا مُطْلَقَ الْبَاسِ

فَمَحَاسِنُ الْأَخْلَاقِ مَنْهَجُ مَنْ
كَانَ الرَّسُولَ الْبَارَّ بِالنَّاسِ



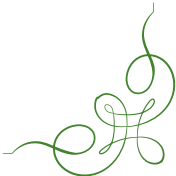

مِنْ ثَمَارِ إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ

كُلَّمَا ازْدَدْتَ خُشُوعاً فِي الصَّلَاةِ
حَفَّتْ لَكَ اللَّهُ بِأَنْوَارِ السَّعَادَةِ

وَإِذَا بِالْوَالِدَيْنِ ازْدَدْتَ بَرًّا
نَلْتَنِي تَوْفِيقاً وَخَيْراً وَرِيَادَةً

وَإِذَا بِالصَّدَقَاتِ ازْدَدْتَ بَدَلًا
نَلْتَنِي أَرْزَاقاً وَحُبًّا وَرِفَادَةً

كُلُّ مَا تَرَجَّوهُ مِنْ رَبِّكَ يَأْتِي
عِنْدَمَا تُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ



لِلصَّوْمِ بِأَبِ اسْمِهِ الرَّيَّانُ

لِلصَّوْمِ بِأَبِ اسْمِهِ الرَّيَّانُ
بِهِ رَاحَةٌ وَسَكِينَةٌ وَ أَمَانٌ

جَاءَتْ بِهِ لِلصَّائِمِينَ بِشَارَةً
ثَمَرَاتُهَا التَّكْرِيمُ وَالْإِحْسَانُ

يَلْجُونَهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَمَا
تَتَمَرَّفَأُ الطَّاعَاتُ وَالْإِيمَانُ

مُتَقَابِلِينَ عَلَى أَرَائِكِ جَنَّةٍ
مَا بَيْنَهُمْ حَسَدٌ، وَلَا أَضْغَانُ

الْقُرْآنُ نُورٌ وَرَحْمَةٌ

اقْرَأْ، وَرَتِّلْ، وَاعْشَقِ الْقُرْآنَ
اللَّهُ فِيهِ بِالرَّسُولِ حَبَانَا

آيَاتُهُ لِلْعَالَمِينَ هِدَايَةٌ
وَتَجِبُ مَا مِنْ قَبْلِهِ قَدْ كَانَا

لِلَّهِ فِيهِ حِكْمَةٌ كَوْثِيَّةٌ
وَبِهِ الْعُلُومُ تَهْدِي الْإِنْسَانَا

فَتَلَمَّسُوا فِيهِ الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ
نُورٌ يُضِيءُ، وَرَحْمَةٌ تَغْشَانَا



آيات عبد المجيد عبد الله





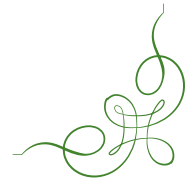
(1)

ياساهراً وعيونُ الخلقِ قد رقدتُ
ترنو بعينيكَ والعُبادُ قد سجدتُ

والناسُ في مشرقِ الدنيا ومغربها
لغيرِ مَنْ سَيَّرَ الأفلاكَ ما عبدتُ

فهو الذي يطوي هذا الكونَ مقتدراً
إذا رأى أنَّ هذي الأرضَ قد فسدتُ

وقال ساكنها إني الإلهُ بها
فحينها كلُّ نفسٍ تلقَ ما وُعدتُ



(2)

العشرُ مُرَّتْ وانقضت أيامها
وبها الملائكُ باركتُ من صامها

يا سعدَ من أدّى الفرائضَ خاشعاً
وقضى الصَّلَاةَ قعودها وقيامها

يقري الفقيرَ مؤدياً لذكاته
لينالَ في الأخرى فسيحَ جنانها

يا ربِّ بـاركُ للعبادِ صيامهم
واجزُلُ علينا الخيرَ في رمضانها

(3)

أَغِيرَ رَبِّ الْعُلَا فِي الْبَأْسِ يُنْتَدَبُ؟
وَلَيْسَ إِلَّا بِهِ يُسْتَحْصَلُ الطَّلَبُ

فَقُلْ لِمَنْ مَدَّ كَفْأً يَرْتَجِي طَلَباً
مَنْ غَيْرِ خَالِقِهِ مَا جَاءَهُ الطَّلَبُ

فَالشُّرْكَ بِاللَّهِ ذَنْبٌ لَا اغْتِفَارَ لَهُ
يَأْتِي لِصَاحِبِهِ إِنْ أَشْرَكَ الْغَضَبُ

فَلَا تَمُدَّ يَدًا إِلَّا لِمَنْ رُفِعَتْ
لَهُ الْأَكْفُ فَنَصْرُ اللَّهِ يَقْتَرِبُ

(4)

نامتْ عيونُ الخلقِ غيرَ عيونِه
ربُّ العبادِ فعينُهُ ترعانا

لا تخفى خافيةٌ عليه فإنه
عن كلِّ شيءٍ فاحشٌ ينهاننا

نخشى عواقبَ حكمه في أمرنا
وهو الذي في الحكم لا يخشانا

فهو الذي يُجزِي المسيءَ إذا بَغى
ويُثيبُ من سلكِ الهدى إحسانا



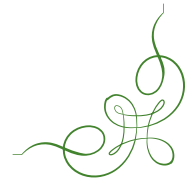
(5)

ثُلُثٌ وَثُلُثٌ آخِرٌ مِنْهُ انْقَضَى
فَعَسَى نِنَالُ بَثْلَهُ الْبَاقِي الرِّضَى

فِي الْبَاقِيَاتِ الْعَشْرِ أَسْمَى حُلَّةً
جَفْنِي لِرُؤْيَا فَجْرَهَا مَا أَعْمَضَا

هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي مَا مِثْلُهَا
بَيْنَ اللَّيَالِي لَيْلَةٌ أَنْ تُعْرَضَا

فِيهَا الْمَلَائِكُ أَنْزَلْتُ وَتَنْزَلْتُ
وَبِهَا إِلَهَ الْكُونِ بِالْبُشْرَى قَضَى





تَرْبِيَا الْكُرَيْصِ





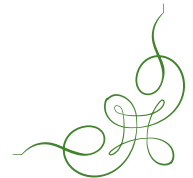
(1)

رمضان النَّقِيُّ يُشْعَلُ وجدًا
رغبةً في نقائِهِ وجلالِهِ

الصَّيَامُ.. القِيَامُ.. حَسُّ سلام
يرتقي القلبُ خاشعًا في احتفالِهِ

نتحرَّى الهلالَ وعدًّا مهيبًا
لِسَنِي البدرِ كاملاً في جمالِهِ

يبدأ النُّورُ يملأ القلبَ وجدًا
لاقترابِ الوداعِ بعد اكتمالِهِ



(2)

رمضانُ يملأُ بالرَّجاءِ جوانحي
ورضاكُ يا رحمنُ كُلُّ مطامحي

شوقاً لفضلكَ جئتُ أملُ عفوكُم
عني وأدعو أن تكونَ مُسامحي

يا ذا الجلالِ أتيتُ أطلبُ رحمةً
ولديكَ يا ذا العفوِ سرُّ المادِحِ

غفرانَكَ اللَّهُمَّ نرجو عفوكُم
فاخترُ لنا دربَ السُّموِّ الواضحِ



رعد آمن



(1)

يا مَنْ لَهُ كُلُّ الْجَبَاهِ تَذُلُّ
أَنْتَ الْجَلِيلُ مِنَ الْوَجُودِ أَجَلُّ

خَضَعَتْ لِهَيْبَتِكَ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى
أَنَا ذَرَّةٌ وَالْكُلُّ أَنْتَ الْكُلُّ

مَا لِي سِوَاكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ عَفَا
عَنْ مَذْنِبٍ أَوْرَى بُكَاهُ الذُّلِّ

غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ تَائِبٌ
وَرِضَاكَ مِنْ لَفْحِ النَّدَامَةِ ظِلُّ

(2)

بذِكْرِكَ بَارئِي يَرْتاحُ قَلْبِي
وَيُرَوِي مَهجَتِي فَيضُ الدُّعاءِ

بذِكْرِكَ خالِقِي يَنْجأُ كَرْبِي
وَتُفْتَحُ لِي مِغالِيقُ الرِّجاءِ

أنا الحيرانُ أُبَتُّ إِلَيْكَ رَبِّي
فَجُدْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ وبالرِّضاءِ

إلهي عَفْوَكَ المأمولُ حَسْبِي
وَطوبى بَعْدَ هَذَا باللقاءِ

(3)

يا واهبَ الأكوانِ سحرَ الجمالِ
وناظراً من فوقِ عرشِ الكمالِ

نحنُ عبادُكَ الألى عشقوا
وغرَّهم في عمرهم ما يُنالُ

صَفَتْ لهم في العيشِ لذائهُ
وأسرفوا من فيضها في انتهاهُ

اكتُـبْ لنا الجنةَ يا رَبِّنا
فإنما الدُّنيا سرابٌ وآلُ

(4)

الكونُ من خشية الجبار ينصدعُ
والغافلونَ إلى الغفارِ ما رجعوا

فازَ الذي قبلَ الرَّحْمَنِ توبتهُ
والخاسرونَ الألى بالعفو ما طمعوا

يغرُّهم زخرفُ الدنيا وزينتها
وكلُّ ذي نَزَقٍ بالوهمِ ينخدعُ

فَمَنْ يذُلُّ لربِّ العرشِ مُنْكَسِراً
مِنْ بَعْدِ كِبَرٍ بِإِذْنٍ مِنْهُ يَرْتَفِعُ

(5)

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ تَضَرُّعًا
هَانَ الْوَجُودُ وَهَانَتِ الدُّنْيَا مَعًا

الْكُونُ وَالْأَفْلاكُ فِي يَدِ مُبْدِعِ
بِرًّا الْبِرَايَا وَالْخَلَائِقَ أَجْمَعًا

مُتَنَزِّهٌ عَنِ كُلِّ نَقْصٍ كَامِلٌ
خَيْرًا يَجَازِي السَّاجِدِينَ الرُّكْعَا

مَا أَحْقَرَ الْإِنْسَانَ وَهُوَ صَنِيعُهُ
أَلَّا يَذِلَّ لَهُ وَأَلَّا يَخْضَعَا

(6)

كُلُّ حَيٍّ لِّلْمَنَائِمِ قَاصِدٌ
لَّيْسَ فِينَا دَائِمٌ أَوْ خَالِدٌ

لَا الْغِنَى يُجِدِي إِذَا حَانَ الْقَضَا
لَا وَلَا الْجَاهُ الرَّفِيعُ السَّائِدُ

أَيُّهَا الرَّافِلُ فِي النُّعْمَى أَفْقُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا نَعِيمٌ بَائِدٌ

مَا زَرَعْتَ الْيَوْمَ تَلْقَاهُ غَدًا
أَنْتَ جَانِبُهُ وَأَنْتَ الْحَاصِدُ

(7)

ارْفَعْ دَعَاءَكَ وَاثِقًا وَتَوَسَّلْ
وَتَرَجَّحْ جُودَ الْوَاهِبِ الْمُتَفَضِّلِ

رَبِّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا مَنْ غَيْرُهُ
فِيهِ رَجَاءُ الطَّالِبِ الْمُتَأَمِّلِ!؟

وَاعْمَلْ لِيَوْمِ لِقَائِهِ تَجْنِ الرِّضَا
وَهَنَّاكَ يَجْزِيكَ الْمُنَى فِي الْمَقْبَلِ

لَمَّا يَقُولُ وَقَدْ وَقَفْتَ بِبَابِهِ
امْدُدْ يَمِينَكَ خُذْ كِتَابَكَ وَادْخُلْ

(8)

رَبِّ الْبَرِيَّةِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ
اغْفِرْ لِكُلِّ التَّائِبِينَ الْآيِبِينَ

يَا رَبِّ وَاشْمَلْهُمْ بِعَفْوِكَ إِنَّهُمْ
جَاءُوا عَلَى جَسْرِ الْمَدَامِعِ نَادِمِينَ

إِنْ شِئْتِ عَذِّبْهُمْ فَأَنْتَ إِيَّاهُمْ
أَوْ شِئْتِ فَارْفِقِي بِالْعُصَاةِ الْجَاهِلِينَ

يَا رَبِّ وَارْضِي عَنِ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ
وَاهْدِي الْوَرَى وَاغْفِرِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ

(9)

إِلَيْكَ أَفِيءُ يَا رَبَّ الْبَرَايَا
فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَّامُ الْنَّوَايَا

بِبَابِكَ وَاقِفٌ أَرْجُوكَ عَفْوًا
عَنِ الزَّلَّاتِ مِنِّي وَالْخَطَايَا

سَأَلْتُكَ يَا رَجَائِي الصَّفْحَ إِنِّي
نَأَيْتُ عَنِ الْحَقِيقَةِ فِي هَوَايَا

فَهَبْ لِي تَوْبَةً يَا رَبِّ وَاغْفِرْ
فَعَمْرِي قَدْ مَضَى إِلَّا بَقَايَا

(10)

محمدٌ سَيِّدُ الكونينِ قُدُوتُنَا
أَسْنَى من البدرِ في داجٍ من الظُّلَمِ

فهو البشيرُ الذي شَعَّتْ خِلائِقُهُ
من نورِ خالِقِهِ في مُعْجَزِ الكَلِمِ

صَلُّوا على سَيِّدِ الأَكْوَانِ مُرْشِدِنَا
الهاشميِّ وخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمِ

محمدِ المصطفى الهاديِّ معلِّمِنَا
وسَيِّدِ الخَلْقِ من عَرَبٍ ومن عَجَمِ



ساجدة الموسوي



عرفتكَ طفلةً

سمعتُكَ في صوتِ جدِّي الحنونِ
يُرْتَلُّ فجراً بصوتِ رحيبِ

سرى في دمي منك لحنٌ شجيٌّ
فرحتُ لأمِّي بسؤلي الغريبِ

فقلت هـو الله يرنو إليكِ
فقرِّي عيوناً لهمسِ الحبيبِ

ومذُ ذاكِ والـرُّوحُ طوعُ هواهُ
فكان سراجي وكان المُجيبِ



سعيد الصقراوي



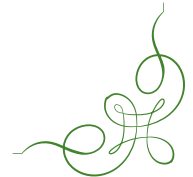


علمتني

(1)

علمتني الحياة ألاّ أحارا
لا أخليّ على النفوس غبارا

لا أعبيّ الفؤاد أيّ هشيم
أن أجيل العيون فيها اخضرارا





(2)

علمتني المياه أن أتعمد
وأساقى العيون حبي فتسعد

وأدفي بالصفح قلباً تجمد
وأروّي الأرواح كي تتورد

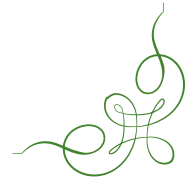




(3)

علمتي السَّماء أن أتسامي
وأرى الشوك نخلة وخزامي

وأرى الطينَ قمةً وغماما
و أرى العمرَ مطلقاً يترامي

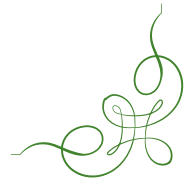




(4)

علمتني الزهور أن أتحملى
وأعبّ الجمال خيراً زلالاً

وأرى الناس حكمةً وفعالاً
وأرى الغرس رحمةً ومثالاً

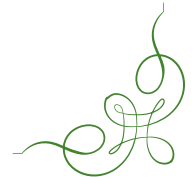




(5)

علمتي البحار أن أتجدد
أحسب المظلمات نوراً تعبد

وأحيل التراب بالحب عسجد
وابتهاجاً من روحنا يتمرد

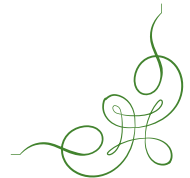




(6)

علمتني الرّمال أن أتحوّل
لفسيحٍ منَ المجالات أجمَلُ

أبسط النفس قدرةً تتشكّلُ
أطلق الفكر طائرًا يتأملُ

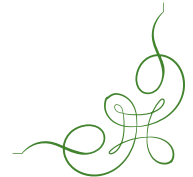




(7)

علمتني الجبالُ صد الرياح
أن أضيئ الرجاءَ رغم جراحي

وأمدَّ النجومَ نحو طماحي
يفتح الأفقُ همتي وجناحي





شهاب خانہ



(1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقُلْ
هُوَ الرَّحِيمُ هُوَ الرَّحْمَنُ وَالْمَلِكُ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ فِي حُبٍّ وَفِي وَجَلٍ
وَنَسْتَعِينُ فَهَذَا الْأَرْضُ مُعْتَرَكُ

هُدَايَةً لَصِرَاطٍ فِي اسْتِقَامَتِهِ
مَنْجَى دَعَوْنَا، فَلَا تَلْهُوْنَا السَّكَاةُ

فَجِدْنَا لَنَا بِصِرَاطٍ كُلَّهُ نَعَمٌ
فَلَا ضَلَالٌ وَلَا شَرَكٌ وَلَا شَرَكٌ

(2)

اذكِرِ اللهَ قَائِماً.. وَعَلَى جَنْبِكَ
أَوْ قَاعِداً .. وَبَيْنَ الْعِبَادِ

وَتَفَكَّرْ فِي خَلْقِ رَبِّكَ لِلدُّنْيَا
وَسَبْعِ رُفْعِنَ دُونَ عِمَادِ

رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا هَبَاءً
بِاطِلاً فَاهْدِنَا سَبِيلَ الرَّشَادِ

قَدْ سَمِعْنَا مَنَادِيّاً يَا إلهِي
فَاعِنَّا لِكَيْ نَجِيبَ الْمُنَادِي

(3)

لَا رَبَّ لِّلْكَوْنِ إِلَّا الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
بِذَلِكَ أَشْهَدُ مِنْ قَلْبِي وَأَعْتَقِدُ

وَأَنَّ تَوْحِيدَهُ رَكْنٌ نَلُودُ بِهِ
وَكُلُّ فِعْلٍ بَلَا تَوْحِيدِهِ بَدَدُ

لَا يَغْفِرُ اللَّهُ شُرَكَاءَ بَيْنَمَا اتَّسَعَتْ
رَحْمَاتُهُ لَذُنُوبٍ مَالَهَا عَدَدُ

فَقُلْ لِمَنْ كَفَرُوا أَوْ أَشْرَكُوا سَفْهًا
تَوْبُوا فَإِنَّ سَعِيرَ اللَّهِ يَتَّقِدُ

(4)

هُم يَسِيرُونَ فِي الْبَسِيطَةِ هَوْنًا
وَيَقُولُونَ لِلْجَهُولِ: «سَلاماً!»

«رَبَّنَا اصْرِفْ عَذَابَ نارِكَ عَنَّا»
وَيَبْتَئُونَ سُجَّدًا وَقِيامًا

هُم عِبَادُ الرَّحْمَنِ، مِثْلُ مَلَائِكَةٍ
قَدْ تَجَلَّى لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

فَاعْنَأْ يَا رَبُّ نُصَبِحُ مِنْهُمْ،
أَوْ أَعْنَأْ لِلْاِقْتِداءِ لِمَامًا

(5)

قل تعالوا أتـل الحرام ابتداءً
بعضيم الذنوب: شرك وكفر

وعقوق للوالدين، ووأد
لبنات كيلا يصيبك فقر

واقتراب من الفواحش طراً
ما تبدى وما له كان ستر

ثم قتل للنفس فهو حرام
دون حق، وليس كالقتل وزر

(6)

لا تمشِ في الأرضِ مختالاً ومفتخراً
واقصدْ بمشيكَ وأغضضْ صوتَكَ النِّكرا

لقمانُ قد قالها يوماً لفلذته
وكان كُلُّ الذي قَدَّ قاله دُرِّرا

أقمِ صلاتَكَ وأمرْ بالصَّلاحِ ومُرْ
بالعُرفِ وأنه عن الأمرِ الذي نُكِّرا

واخفضْ جناحيكَ عندَ الوالدينِ هُما
مَنْ رَبِّياكَ ومَنْ باتا ومَنْ سَهِّرا

(7)

إِنَّ الَّذِينَ بَرَّهْمَ شَهَدُوا
ثُمَّ اسْتَقَامُوا أَمْرَهُمْ رَشَدُ

سَتَزُورُ سَاحَتَهُمْ مَلَائِكَةٌ
بُشْرَى لَهُمْ عَن جَنَّةٍ وَعَدُوا

هَمْ أَوْلِيَاءُ فِي الْحَيَاةِ لَهُمْ
وَبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ هُمْ سَاسِدُونَ

إِدْفَعِ بِحُسْنٍ لَّا بِسُيِّئَةٍ
بِاللُّطْفِ يُكْسَبُ فِي الْحَيَاةِ عَدُو

(8)

ليلةُ القَدْرِ في اللَّيالي العَشرِ
وهي أعلى في القَدْرِ من ألفِ شَهرِ

نحنُ صرنا في العَشرِ فامنحْ مُحباً
يا إلهي مما بها من خَيرِ

هو عبْدٌ سَعى ويسعى ولكنْ
ظلَّ دوماً مقصراً دونَ عُذرِ

ما له غيرُ رَحمةٍ منك تُنجي
من عَذابٍ وهولٍ يومِ الحَشرِ

(9)

أَقْسَمْتُ بِالْعَصْرِ أَنْ الْمَرْءَ فِي خَسْرٍ
إِلَّا إِذَا حَقَّقَ الْأَشْرَاطَ فِي الْأَمْرِ

إِلَّا إِذَا آمَنَ الْإِنْسَانُ مُلْتَزِمًا
بِالصَّالِحَاتِ وَبِالْإِحْسَانِ وَالْخَيْرِ

وَبِالتَّوَّاصِي بِدَعْمِ الْحَقِّ فِي وَرَعٍ
وَبِالتَّوَّاصِي بِكَظْمِ الْغَيْظِ وَالصَّبْرِ

رَبَّاهُ يَسِّرْ لَنَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ
عَدْلًا وَصَبْرًا وَإِيمَانًا مَدَى الْعُمُرِ

(10)

مَحَبَّةُ اللَّهِ حُبٌّ لَيْسَ يَشْبُهُهُ
حُبٌّ، فَلَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ أَشْيَاءُ

هُوَ الْعَظِيمُ، هُوَ الرَّحْمَنُ خَالِقُنَا
فَلَا يَفِي وَصْفَهُ لَفْظٌ وَأَسْمَاءُ

فَأَوْلُ هُوَ مَنْ قَبْلَ الدُّنْيِ أَلْفُ
وَأَخْرُ هُوَ مَنْ بَعْدَ الدُّنْيِ يَاءُ

وَالْحُبُّ مَنْ غَيْرُهُ سِوَاهُ يَمْلَأُنَا،
سَبْحَانَهُ.. هُوَ حَاءُ الْحُبِّ وَالْبَاءُ



كلال الجنيني





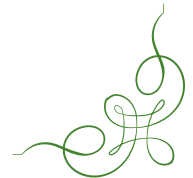
رمضان عانقني

رمضان ألهمني خلالك
عشقاً أجبتُ به وصالك

يا خيرَ شهرٍ في الوجودِ
شعورنا ناجى جمالك

فإذا عزمتَ على الرّحيل
وقد شددتَ له رحالك

فاعلم بأنك في القلوب
وشوقها طوعاً سعى لك





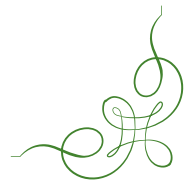
كُمل العيد

كُمل العيدُ برؤيَاكَ وَلَمْ
يَكُ قَبْلَ الْآنِ عيداً كاملاً

قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ يَا صوتاً به
تستعيدُ الرُّوحَ معنىً قائلاً

كان إدراكُ غيَابِ عارمٍ
عَنكَ بِالْإِحْسَاسِ دوماً سائلاً

هل تراك العيْدَ أم أن الهوى
يجعل العيْدَ لقاءً حاصلاً





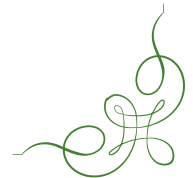
رياح الخير

رياحُ الخير هبَّتْ حولَ داري
أزاحتْ كُلَّ أطواقِ الغُبارِ

منازلُ ساحةِ الإيمانِ زانتْ
بنورِ عادِ يزهُو في الجوارِ

ضياءٌ منه أيقظَ ما بروحي
فوازنَ ميلَ أشرعةِ انكساري

ألا يا خيرَ شهرٍ فيه تسمو
نفوسُ الخلقِ قد أنستَ داري



السَّبْعُ الْمَثَانِي

مُسْتَعَصِماً بِالْمَثَانِي السَّبْعِ إِنَّ بِهَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ مِمَّنْ تَوْفِيقِ دِيَّانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُ
مُلْكٌ يَفُوقُ عُرُوشَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَهْدِينَا الصِّرَاطَ إِلَى
حَيْثُ النِّعَمِ يَفِي إِكْرَامِ سُلْطَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ تُنَجِّنَا فَلَا غَضَبٍ
وَلَا ضَلَالَةٍ فِي آيَاتِ رَحْمَنِ



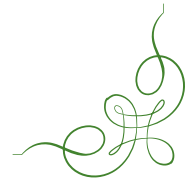
ركعة

يُغْدِقُ اللَّيْلُ عَلَى سُـمَّارِهِ
مِنْ ظِلَالِ الْوَحْشَةِ السَّمْرَاءِ صَمْتًا

مُدَلِّهًا هَلْ تَرَى مِنْ سَاهِرٍ
يَضْرِبُ الْأَخْمَاسَ بِالْأَسْدَاسِ مَقْتًا

فِي ثَنَائِهِ التَّيِّبِي يُخْفِي بِهَا
رَهْبَةً تَسْتَلُّ ذُعْرًا خَاصَ مَوْتًا

تَنْجِي الرَّحْمَةَ فِي اللَّيْلِ الَّذِي
رُكْعَةٌ فِيهِ تَضَاهِي الْعَمَرَ وَقْتًا



عطايا

البعضُ يرفُلُ بالفراغِ ويشتكى
وسواهُ يبكي من غيابِ العافيةِ

يا ويحُّهُ في صحَّةٍ يمضي وما
يمتنُّ للنَّعمِ العِظامِ الخافيةِ

المرءُ ينظرُ للتَّواقصِ ناسياً
ما يعتريه من الصُّروفِ الضَّافيةِ

لو يعلمُ الإنسانُ ما يجيا به
لأمتنَّ من فرطِ العطايا الوافيةِ

مواسم فرحة

نويتُ بِكَ الصَّيَامَ فَبِتُّ عِتْقًا
مِنِ الْأَثْقَالِ فِي وَقْتِ اخْتِبَارِ

مَوَاسِمُ فَرِحَةٍ أَقْبَلَتْ فِيهَا
فَكُنْتُ الْمَدَّ فِي سَطْحِ إِنْحِسَارِ

بِكَ الرَّحْمَاتُ تَهْطُلُ يَا لِعَيْثِ
يُجِيرُ الْخَلْقَ مِنْ أَهْوَالِ نَارِ

أَوَيْتَ إِلَى شُعُورٍ مِنْهُ تَسْقِي
دُمُوعَ اللَّيْلِ أوردَةَ النَّهَارِ

قرآن ربي

غذيتُ سمعي بأي الذِّكرِ مُكتنفاً
نفحَ السُّكُونِ الذي يَحتاجُ لذاتي

ناجتُ حروفَ كتابِ الله في وجل
سِرَّ الخُشوعِ وأهدتني لِإنصاتي

لو أنزلَ اللهُ هذا القولَ يا جبلاً
اصدَّعَ الصَّخْرُ من إحساسِ آياتِ

قرآنُ ربي نداءً الحقِّ كيف لنا
أن نهجرَ القولَ من ربِّ السَّمَاواتِ



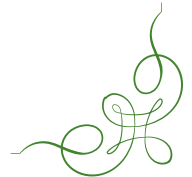
حنين

رمضانُ حرّكني الحنينُ إليك وارتحلَ الشعورُ

وتنادتُ الأشواقُ تنشدُ من شدى الزَّهرِ العُطورُ

فلمستُ سرّاً في الضميرِ كدفءِ أفئدةِ الطيورُ

ومددتُ أشواقَ الإنابةِ بل عبرتُ على الجسورُ



قصائد الخلوات

أنهكتُ بـروح العين بالعبراتِ
ورسمتُ مجراها على الوجناتِ

أخبرتُ صفوَ الرُّوح أني رائق
رغم انسكابٍ سأل من خلجاتي

هي هكذا لغنة البكاء كوامنٌ
تأوي إلى ما لآخ من قساماتِ

من شاء نفسير البكاء فقل له
إن الدُّموعَ قصائدُ الخلواتِ



عبدالكبير الزبيدي





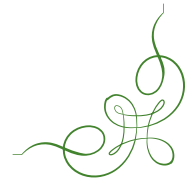
(1)

رمضانُ يا شهرَ الهدى
امدُدْ لنا مِنْكَ اليَدَا

وانزِعْ هُمُومَ صُدُورِنَا
فالخطبُ قد بَلَغَ المَدَى

واردُدْ لنا لحظَاتِ أنسٍ
قد مَضَتْ مِنَّا سُدَى

وأعِدْ لنا ذِكْرِي الذِّينَ
اغْتَاهُم مِنَّا الرِّدَى



(2)

يَا رَبُّ يَا مَنَ—نِ إِلَيْهِ الْأَمْرُ أَجْمَعُ
أَنْتَ الْمَعِينُ لِمَنْ يَشْكُو مِنَ التَّعَبِ

أَنْتَ الرَّحِيمُ بِخَلْقِ أَنْتَ رَازِقُهُمْ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ أُمَّ بِهَمٍ وَأَبِ

وَعِدَّتِهِمْ بِجَنَانِ الْخُلْدِ إِنْ شَكُرُوا
يَرْقُونَ فِيهَا إِلَى عَالٍ مِنَ الرُّتَبِ

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَنْتَ الذَّنْبَ تَغْفِرُهُ
وَتَقْبَلُ التَّوْبَ مِنْ عَاصٍ إِذَا يَتُبِ



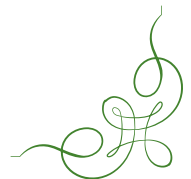
(3)

يَا رَبُّ عَفْوُكَ لَا يُحَدُّ
أَنْتَ الْمُهِمِّنُ وَالصَّمَدُ

أَنْتَ الْغَفُورُ لَدُنْبِنَا
مَهْمَا تَزَايَدَ فِي الْعَدْدِ

فَاصْفَحْ لَنَا عَمَّا مَضَى
وَاشْفَعْ لَنَا فِي يَوْمِ غَدِ

وَاقْبَلْ دُعَائِي أَنْتَ مَنْ
لِدُعَاءِ عِبِيدِكَ لَا يَرُدُّ



(4)

يَا مَنْ لَهُ تَعْنُو الْجِبَاهُ وَتَسْجُدُ
وَتَخْرُ مِنْ عَلِيَّاهَا تَتَوَدَّدُ

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ
كُلُّ الْخَلَائِقِ عَبْدُهَا وَالسَّيِّدُ

بِكَ نَسْتَعِينُ عَلَى مَصَائِبِ دَهْرِنَا
وَإِلَيْكَ نَسْعَى رَاغِبِينَ وَنَحْفَدُ

فَاغْفِرْ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ ذُنُوبَنَا
وَارْحَمْ عِبَادًا فِي الْمَقَابِرِ تَرْقُدُ



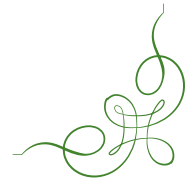
(5)

رَمَضَانُ قَدْ شَدَّ الرَّحَالَ وَمَضَى بِأَنْوَارِ الْهَلَالِ

وَمَضَتْ لِيَالِيهِ الَّتِي فِي الْقَدْرِ مِنْ خَيْرِ اللَّيَالِ

يَا رَبُّ فَاقْبَلْ صَوْمَنَا وَقِيَامَنَا يَا ذَا الْجَلَالِ

وَأَعِدْهُ يَا رَبَّنَا فِي خَيْرِ الْأَعْوَامِ طَوَالِ





عزالدين ميهوپي





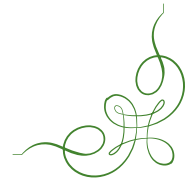
(1)

تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِأَهْدَابِي رِيًّا
مَوْسِمًا لِلصَّحْوِ.. فَتَحًا أَبَدِيًّا

يُحْضِنُ النَّاسُ رِوَاهِمَ وَيُصَلِّي
قَلْبِنَا الْغَضُّ وَمَا زَالَ صَبِيًّا

أَيُّهَا الطَّالِعُ مَنْ رُوحَ تَنَامَتْ
نَبْتَةً لِلرُّوحِ.. بَعَثًا سِرْمَدِيًّا

إِنْ تَكُنْ شَمْسُ الْهَدْيِ نَبْضًا بِقَلْبِي
فَلْيَكُنْ قَلْبِي -مَدَى الْعَمْرِ- نَبِيًّا



(2)

يا نداءً من تواشـيح الصّدى
هذهـد القلب كطيرٍ أنشـدا

لاح من صومعة الوحي كما
نخلة تكبرُ في عمق المدى

كطُوبٍ من شفاه عبقت
فانتشى القلبُ بآيات الهدى

يا نداء الكونِ إنِّي ناسِكٌ
هذه رُوحِي استحالت مسجداً

(3)

يا طيُوبَ العُمَر من عَيْنِ المَهَا
رَقَّ مِنْكَ القَلْبُ حِينًا واشتَهَى

من رَوَى الصَّوْفِيَّ أَجْلُو آيَتِي
وأَعِيرُ الرُّوحَ مِفْتَاحَ النُّهَى

أَبَعْتُ الأَيَةَ مَن وَقَعَ الخُطْيَ
وَاحَةً، وَالعَمْرُ قَدْ أَوْحَى لَهَا

ما الَّذِي من فَرَطٍ نُسَكِي أَبْتَنِي
مَعْبَدًا أم سَدْرَةً لِلْمُتَهَى؟؟

(4)

ليلةُ القرآنِ نورٌ ظلٌّ يسري
في سماءِ العلى يُنبوعٌ سحرِ

تصدعُ الأكوانُ من خشيةِ ربِّ
يتجلَّى في تراويلِ بفجرِ

أيها الداعي بآياتِ تهادى
كملاكٍ لآخِ في موكبِ طهرِ

يُورقُ الإيـمانُ في عينيه نورًا
ويذوبُ العمـرُ في ليلةِ قدرِ

(5)

عندما تفضحني الشمسُ أموتُ
فأراني كفنًا بين البيوتِ

دمعةٌ تحنو على نعش وفي
يدي اليمنى مسافاتٌ وتوتُ

يحتمي الناسُ بظلي لحظةً
ويلوذُ المرءُ سرًّا بالسُّكوتِ

إنما العمرُ ثَوَانٌ عُلِّقَتْ
فرحًا مرًّا بعرشِ العنكبوتِ

(6)

لَكَ أَنْ تَكْبُرُ فِي صُحُورِ الْمَرَايَا
آيَةً لِلشَّمْسِ.. نَخْلًا أَوْ مَطَايَا

لَكَ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ نَبْضِ الثَّوَانِي
لَكَ أَنْ تَحُلُمَ أَوْ تُصْبِحَ نَايَا

لَكَ.. مَا أَرْحَبَ آفَاقَ التَّمَنِّيِّ
أَنْ تَزُفَّ الرُّوحَ طَيْرًا فِي الْحَنَايَا

خَبَأَ اللُّؤْلُؤُ فِي رَاحَةِ عَمْرِي
بَذْرَةَ أَكْبَرَ مَنِي.. مِنْ رَوَايَا

(7)

أورقتُ داليةً الوحي بواحه
فانتمتُ للرمْلِ آيٍ مُستباحه

أوقدتُ في ليلها الموبوء نارًا
من بقايا طائرٍ قصَّ جناحه

تحملُ الرِّيحُ رمادَ العُمر حينًا
مثلها ليلُ الدُّنَا يذُرُّ صباحه

يحفلُ المرءُ بجرحٍ ليس ينزُّو
إنما ينكأ بالكبيِّ جراحه

(8)

أَيَقْنُ الْبَاحِثُ عَنْ نَبْعِ الْمَحَبَّةِ
أَنَّ فِي قَلْبِ الْمَدَى طِفْلاً وَقُبَّةً

مُثْقَلًا فِي خُطْوِهِ، لِلصَّبْرِ يَهْفُو
مِثْلَمَا عَصْفُورَةٌ تَهْفُو لِحُبَّةِ

مَلَّمَ الْأَعْمَارَ أَعْمَارَ التَّهَجِّي
وَاحْتَسَى فِي دَمْعِهِ الْمَنَسِيَّ غُرْبَةً

قَلْتُ يَا هَذَا تَهَّـلْ قَالَ إِنِّي
أَبَعْتُ الْحَلَّاجَ فِي مِلْيُونِ جُبَّةِ

(9)

يُوقِدُ الْقَلْبُ بِأَضْلَاعِكَ شَمْعَهُ
وَيُنَاجِي الصَّبْرُ فِي عَيْنِكَ دَمْعَهُ

وَيَلْوَحُ الْفَجْرُ مِنْ شُبَّاكِ قَلْبٍ
نَاسِكٍ يَرْتَادُ فِي دُنْيَاهُ قَلْعَهُ

يُورِقُ الْوَجْدُ وَتُخْضَلُ الْأَمَانِي
مَجْمَرًا يَجْتَثُّ - حِينَ الْوَجْدُ - رَكْعَهُ

قَدْ أَضَعْتَ الْعَمَرَ يَا هَذَا بِدَرْبٍ
مِثْلَمَا ضَيَّعَ نَهْرٌ الْأَرْضَ نَبْعَهُ

(10)

عَطَّرَ الْآتُونَ قَلْبَ الْمُتَعَبِ
وَاحْتَرَقَ الْمَسْكُ أَذْكَى مَوْكِبِي

فَاسْتَجَارَ الصَّمْتُ أَرْضًا أَجْدَبْتُ
وَأَنْتَشْتُ رُوحِي بِكَأْسِ الْمَذْنِبِ

قُلْتُ لِلآتِينَ مَن عُمِقَ الْمَدَى
هَذِهِ أَرْضِي وَتَلُكُمُ سُحُوبِي

إِنْ يَكُنْ دَرَبُ الْأَمَانِي شَرْعَةً
فَلْيَكُنْ دَرَبُ الْمَنَايَا.. مَذْهَبِي



عزيز ثابت سعيد



شهر الخيرات

أطلَّ ربي علينا شـهراً خيراتٍ
فاغفرْ إلهي بجودِ كُلِّ زلَّاتي

أكرمْ فؤاداً بـُحْبٍ ذابَ من ولَه
أغدِّقْ عليه معيناً من كراماتِ

دُنيا غرورٌ تغرُّ الغرَّ من سـفَه
تُدني وتُغوي وتُغري بالملذاتِ

أنختُ رَحلي ببابِ الله مبتهلاً
أرجوه قرباً من الهادي بجنَّاتِ

شهر الخير

رمضانُ يا شهراً بخيراً قد تجلّى
وبه نُجِيمُ الْجُودِ وَالنُّعْمَى تَدلّى

الصومُ لي أجزي به قال العليُّ
فاخشعُ تنلُ من فضله جنّاتٍ أعلى

لَتُقِمَّ جُسُورَ الْوُدِّ بَيْنَكَ وَالْوَلِيِّ
وانفقُ ترفقُ واتّئدُ وصلُ أهيلاً

وقلُ لباعي الشرِّ أقصرُ يا جهولاً
أولىُّ له ذو البغي أولىُّ ثم أولىُّ

رَتِّلِ الْقُرْآنَ

رَتِّلِ الْقُرْآنَ صُبْحًا وَعَشِيًّا
وَتَدَبَّرْ آيَهُ مَا دُمْتَ حَيًّا

يَا كَلَامَ اللَّهِ يَا طَبَّ الْقُلُوبِ
يَا أَنْيْسًا وَوَيْسًا وَوَلِيًّا

فِيكَ آيُ اللَّهِ أَسْرَارُ التَّجَلِّيِّ
فَازَ مَنْ كُنْتَ لَهُ الْفَأْ نَجِيًّا

يَا كِتَابَ اللَّهِ يَا هَدْيَ الْوُجُودِ
كُلُّ مَا دُونَكَ نَهْجُهُ مَلِيًّا

آداب وقيم

غُضَّ طَرَفًا جَامِحًا تُرْضِي الْإِلَهَ
وَصُنَّ اللَّفْظَ لِتَحْيَا فِي رِضَاةِ

وَأَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ يَا صَاحِبَ وَجْدٍ
وَصِلِ الْأَرْحَامَ تَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ

وَبِحَبِّهِ وَالْيَدِ الْغَمْرُهُمَا
فَهِيَ - تَا اللَّهُ - حَبْلٌ لِلنَّجَاةِ

وَأَلْزِمِ الذِّكْرَ صَبَاحًا وَمَسَاءً
وَأَثَلُ أَيَّ اللَّهِ وَاخْشَعْ فِي الصَّلَاةِ



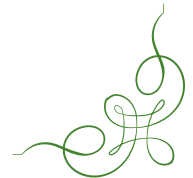
الواحدُ الأحدُ

أنت يا ربُّ الإلهُ الأَوحَدُ
أنت يا ربُّ الكَريمِ الواحدُ

فاطرُ الكونِ عَظيمٌ موجدٌ
جلُّ مَوجودٌ وِجلُّ الواجدُ

مبدئُ الأَكوانِ فردٌ صمدٌ
مالكُ المَلِكِ، قويُّ ماجدٌ

كُلُّ ما في الأَرْضِ خَلقٌ عاجزٌ
كُلُّ ما دونَكَ ربِّي بائدٌ



رَبَّاهُ

رَبَّاهُ هَذَا شَهْرُ جُودِكَ فَلَ تَجِدْ
أَكْرَمَ قُلُوبًا أَحْبَبْتَ مِمَّا تَجِدُ

أَسْبِغْ عَلَيْهَا يَا إِلَهِي مِنْنَةً
مَنْ بَحَرَكَ الزَّخَارِ هَبَّهَا مَا تُرْدُ

وَاسْلُ بِجُودِكَ يَا وَدُودُ سَخَائِمًا
رَانَتْ بِقَلْبِكَ كَمَ مُلْكِكَ قَدْ شَهَدُ

هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ رَبِّي وَافِدًا
أَكْرَمَ وَفَادَةً مِنْ بِيَابِكَ يَجْتَهِدُ

وعزمتُ يا ربي

وعزمتُ يا ربِّي بشهركَ أجتهدُ
فَعسى الفؤادُ لبحرِ جودِكَ أن يَرِدُ

هَبْ يا عَظِيمَ الفضلِ مِنكَ كرامةً
تَشفي وتُبرئُ من بِهِمَّ قد صُفِدُ

هذا فؤادي شَفَّهَ طُولُ النّوى
وَلِبابِ فَضْلِكَ يا إلهي قد قَصِدُ

يا خافيَ الألفافِ غوثاً عاجلاً
فَهُمومُ ذِي الدُّنيا بعبدِكَ تَسْتَبِدُ

ها هي العشرُ

ها هي العشرُ فهيا نَعْرِفُ
من حياضِ اللهِ نوراً نرتشفُ

لِنُقِمَ ليلاً لنشدَ جودَ مَنْ
عفوهُ غيثٌ هطولٌ لا يجفُ

نرتجيه جلاً في عليائه
أن يقيننا كُلماً خطبُ أرفُ

ويُلقيننا بفضلِ رحمةٍ
تغفرُ الذنْبَ وللشَّرِّ تكِفُ



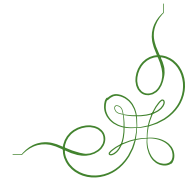
يا ليالي العشرِ

لله أنتِ ياليلي العَشْرِ
عظيمةُ الأجرِ كَسِيلٍ يجري

كفاكِ قدراً ليلةً في الأجرِ
خيرٌ من الدهرِ وطولِ العُمُرِ

يا سعداً من قام بها وأهلُهُ
يرجو العطا حتى طُلوعِ الفجرِ

هَبْنِي إلهي فضلها وامنح بها
عفواً ليُشفَى كل ما في صدري



يا شهر ربي

يا شهرَ رَبِّي فؤادي مِنْكَ قد عَرَفَا
ومن دِنَانِكَ حَبِّي خافقي رَشَفَا

نُورًا يُبَدِّدُ ما قد رَانَ من هَوَسٍ
جِرَاءَ وَهَمٍ لِنَفْسٍ كَانِ قد جَرَفَا

لِلَّهِ أَنْتِ لِيَالٍ لَمَلَمْتُ شَعِي
وَرَمَّتْ بِاتِّسَادٍ كُلِّ ما تَلَفَا

فاجبر لواعجَ قلبِ ذابَ من وَلَه
بِحُبِّ شَهْرِكَ يا مولايَ قد شَغَفَا



عمر آدمك قدور





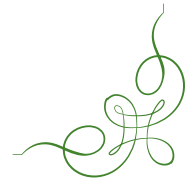
(1)

رمضانُ وافى نَحَّها يا ساقِي
قد أقبلَ المحبُوبُ للعُشَّاقِ

هو نَفْحَةٌ رُوحِيَّةٌ عُلُويَّةٌ
تُحكي عطاءَ المبدعِ الخلاقِ

وتعيدُ للدُّنيا ضياءَ خالداً
(بدرًا) يُضيئُ جوانبَ الآفاقِ

رمضانُ يا رمضانُ عدتَ لصبوتي
ولكم رويتَ جوانحَ المُشْتاقِ



(2)

رمضانُ إنِّي عاشقٌ مُتَبَلِّغٌ
في حُبِّكَ الصَّافِي من الأعماقِ

ولديٍّ من فرطِ الهوى إشراقه
ملاؤى بنجوى القلبِ والأشواقِ

عاد الزَّمانُ وعدتَ يا نبعَ الصِّفا
فإذا الدُّنا فيضٌ من الإِشراقِ

هذا زمانُ الحَيْفِ ويلي ما لنا
من غيرِ لطفِ اللهِ من تِرياقِ

(3)

رمضانُ خمسَةٌ أحرفٌ نوريةٌ
ضاءت كواكبها مدى الآفاقِ

(الراء) رَوْضٌ زاهرٌ من جنةِ
والميم) مُلْكُ المُبْدِعِ الخلاقِ

و(الضاد) نِعَمَ الضَّادِ من جاءت بهِ
سُورٌ تُشيعُ النُّورَ في الآفاقِ

و(الألف) إِنَّكَ رَحْمَةٌ تُهْدِي إلى
نون) النَّعِيمِ وَجَنَّةِ الإِشْرَاقِ

(4)

رمضانُ أقبلَ كالحيا مُتهللاً
فإذا الحدائقُ جُمَّةُ الإِراقِ

وجهه يُطلُّ برحمةٍ علويةٍ
مثلُ الندى يعلو على الأوراقِ

جَمَلَتَ دُنْيَانَا فَأُضِحْتُ حُلُوءَهُ
فَتَّانَةَ الْأَلْوَانِ وَالْأَنْسَاقِ

عودًا وقد ودَّعتَ يا صفوَ المنى
فلكم سعدتُ بفيضِكَ الغَيْدَاقِ

(5)

أنا لا أجدُ وداعَ مَنْ أحببتهم
وعشقتُ طلعتهم مع العشاقِ

وأخافُ ألا نلتقي بعدَ النوى
فأموتُ من خوفي ومن إشفاعي

لكنني جُمُ الرِّجاءِ بخالقي
أن يرتوي ظمأي بكفِّ السَّاقِي

كأسُ النِّعيمِ الحلو في شهرِ الندى
أهفو إليه وثمَّ عذبُ مذاقِ

(6)

ما أضيّقَ الأعمارَ لولا أملٌ
يهفو إلى لقيـاكَ بعدَ فراقِ

ويظنُّ ظنَّ الخـيرِ إنَّكَ مُقبِلٌ
ويظلُّ في الأعمارِ جزءٌ باقِ

هذا مُنانا يا هـلالُ إذا بدا
نجمٌ من الإسعادِ في الآفاقِ

أن نلتقي في روضك الزاهي غداً
فضلاً من الملكِ الكريمِ الباقي



محمد أبو الفضل بدراني



(1)

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي سَرِّي وَإِعْلَانِي
وَأَرْتَجِي الْعَفْوَ مَصْحُوباً بِإِحْسَانِ

قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَالْأَحْزَانُ قَاتِلُهُ
فَلَذْتُ بِاللَّهِ مِنْ هُمَسَاتِ شَيْطَانِ

وَاللَّهِ مَا نَسِيتُ عَيْنَايَ طَلَعْتَكُمْ
وَلَا أَتَى ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَأَشْجَانِي

وَلَا مَرَزْتُ بِحَيِّي فِي دِيَارِكُمْ
إِلَّا كَفَفْتُ دَمُوعِي بَيْنَ أَحْضَانِي



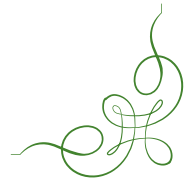
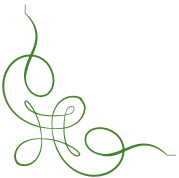
(2)

كَيْفَ أَدْعُوكَ إِلَهِي وَذُنُوبِي لَا تُعَدُّ

كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ حَاشَا أَنْتَ جَوْدٌ لَا يُحَدُّ

فَافْتَحِ اللَّهُمَّ بَابًا لِمَتَابٍ نَسْتَعِدُّ

أَنْتَ يَا مَوْلَايَ رَبُّ وَأَنَا يَا رَبُّ عَبْدٌ



(3)

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ أُحْصِيهِ
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ مَنْ لِّلْعَبْدِ يَأْتِيهِ

قَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَالْأَحْزَانُ قَاتِلَةٌ
فَلذْتُ بِاللَّهِ فِي صَمْتٍ أَنَا جِيهِ

يَا رَبِّ جَاءَكَ عَبْدٌ ذَنْبُهُ جَلِيلٌ
لَكِنَّ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ يَكْفِيهِ

أَنْزَلُهُ مَوْلَايَ دَارَ الْخُلْدِ تَكْرِمَةً
فَجُودُكَ الْجُودُ عَدْلٌ سَوْفَ يُرْضِيهِ



مدد عبد اللہ نوال دینی



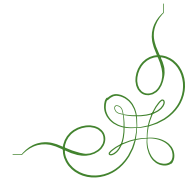


أناذي في الليالي والجهات
لعلّي ألتقي فيها صلاتي

فكم أرضاً تعلت من سـجودٍ
وكم سقفاً تهاوى من سماتي

كأنّي بعد خوفٍ في رجاءٍ
أتيّتك تائباً دون الثّباتِ

فيا صمداً له الرّحمتُ تترى
فلم تترك مكاناً للعصاةِ





مصطفى النجار



(1)

هتف الصِّباحُ فرفرفت أطيَّارُهُ
وتمايلت في السِّدَّوحِ أزهارُ

وسعت إلى خيرِ الحياةِ وعزَّها
وتسَابقت في السَّعيِ أخيَّارُ

خبياً إلى السِّرِّزِقِ الحلالِ لطلما
نفتِ الخبائِثِ عنه أطهارُ

إنَّ المحجَّبةَ ناصعَ لألأوها
طابَ الجهادُ وطابَ تسَيَّارُ

(2)

يا خدينَ الرُّوحِ ضوِّي أضلعي
سَـاكِبًا فيها تراثيلَ الكتابِ

شِـقْوَةُ الأيامِ أجرت أدمعي
تركتَ فيها ظلامَ الاكتئابِ

يا حبيبَ الرُّوحِ هَدِّهِدْ مَسْمَعِي
بتَلَاوَاتٍ رقيقَاتٍ .. عِذابِ

إنَّها الدُّنيا لِعُـوبِ المِخدَعِ
إنَّها لو أقبلتْ نهرٌ سَرابِ



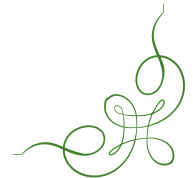
(3)

يا قلبُ كفى... كم ذا تجحدُ
ها زيتُك أوشك أن ينفذُ

فوراءك جمرٌ ورمادُ
وأمامك وقتٌ كي تسعدُ

فأمامك شهرٌ علويٌّ
كي تصحو فيه وكي تولدُ

فأزخ عن مَنك أثقالاً
وتوجه للربِّ الأوحَدُ



(4)

أنا في الطَّرِيقِ إلى صَفَاءِ الصُّبْحِ
أنا في الطَّرِيقِ إلى الحَيَاةِ المُنْعَمَةِ

طار اليَمامُ وحرطٌ في دَوْحِي
فتراقصت في خافقي النغمة

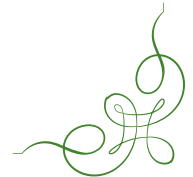
إنِّي سَأرْسُـمُ وردةَ الجُرْحِ
بجناحِ رُوحِي نَجْمَةً نَجْمَةً

وأقوم من بـوُحِ إلى بـوُحِ
ويضوعُ ذكـرُ اللهِ في الهمة



(5)

رمضانُ عيدُ النَّاهِضِينَ من السَّباتِ إلى العملِ
والماسكينَ بِجَذوةِ الإيمانِ يحدوهم أملُ
والتَّاسِجِينَ قِصائِدًا لله من نورِ المُقلِّ
هو حاضرٌ يمضي ويحيا من تواصلٍ واتصلُ



(6)

إِنَّ عُمَرَ الحُرْفَ يَزْدَادُ جَمَالًا
عِنْدَمَا يُضْحِي طَيورًا وَحَقُولًا

وَعِنَاءً - كَانِ كَالْحُبْزِ - شَفِيفًا
وَيَدًّا تَرَعَى فَقِيرًا وَعَلِيلًا

قَمْرًا أَحْضَرَ يَبْقَى
فَارِعَ الْقَامَةِ.. صَنْدِيدًا أَصِيلًا

يَتَخَطَّى حَاجِزَ الوَقْتِ
بِأَنْوَارِ إِلِهِ وَيُنَالُ المُسْتَحِيلَا



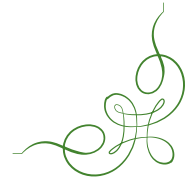
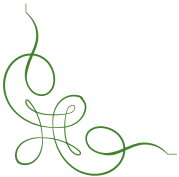
(7)

تحيّاتي إلى الأطفالِ طاروا في بساطِ الرّيحِ

يُغنّون المَدَى مِنْ نورِهِمْ مِنْ عاطرِ التّسيخِ

على دربِ الهدى رايأُتهمِ أحلامُهُم تصرّيحِ

إلى أجدادِهِمْ نَسَبٌ وآخِرُ واعدٌ وفصيخِ





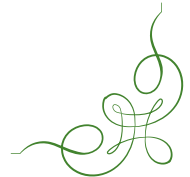
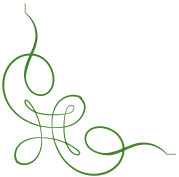
(8)

يَتَفَتَّحُ قَلْبِي فِي مَقْدَمِهِ وَيُضِيءُ ظِلَامِي مِنْ أَنْجَمِهِ

يَجْنُو وَالْوَرْدُ عَلَى شَفَةِ وَشَذَى الْقِرَانِ عَلَى فَمِهِ

يَا أَهْلًا بِرَفِيفِ سَمَا فِي الْأَرْضِ مَرَايَا مَوْسِمِهِ

يَا أَهْلًا بِالشَّهْرِ الْأَنْدَى يَتَجَلَّى اللَّهُ بِأَنْعَمِهِ



ملحق بأعضاء المنتدى في أثناء إعداد الكتاب

(مع حفظ الألقاب)

الإمارات		
شهاب غانم	مؤسس المنتدى	1
عبدالحكيم الزبيدي	المشرف الإداري	2
إيمان اليوسف		3
أساء صديق المطوع		4
أميرة بوكدره		5
بدرية الشامسي		6
بلال ربيع البدور		7
حارب الظاهري		8
حسن النجار		9
خالد الظنحاني		10
ذياب المزروعى		11
رفيعة عبيد غباش		12
زكي نسيبة		13
سعيد حمدان		14
سعيد حارب		15
شيخة المطيري		16
طلال الجنيبي		17
طلال سالم الصابري		18

عبدالله محمد السبب	19
علي عبيد الهاملي	20
محمد صالح بداه	21
محمد عبدالله نور الدين	22
محمود محمد نور	23
مريم الهاشمي	24
نادية النجار	25
ناصر الظاهري	26
نايف الهريس	27
هنوف محمد	28
يوسف الحسن	29
البحرين	
حسن مدن	30
صفاء العلوي	31
عبد الحميد القائد	32
الجزائر	
بن عيسى بطاهر	33
شادية شقروش	34
عزالدين ميهوبي	35
محمد درّاجي	36
السعودية	
أحلام الحميد القحطاني	37
أحمد يحيى الغامدي	38

أمل الأحمدي	39
ثريا إبراهيم العريض	40
جاسم الصحيح	41
حامد أبو طلعة	42
عبدالله بوخمسين	43
عفت خوقير	44
محمد بن طاهر الجلواح	45
ميسون أبو بكر	46
نادية عبدالوهاب خوندنة	47
نعيمة أحمد الغامدي	48
السودان	
الصّدّيق عمر الصّدّيق	49
عبدالقادر الكتيابي	50
عمر أحمد قدور	51
سوريا	
أكرم جميل قنيس	52
جميل داري	53
رائد الحاج	54
رياض نعيان آغا	55
مصطفى النجار	56
نادية داغستاني طرايشي	57
العراق	
إياد عبدالمجيد	58

ساجدة الموسوي	59
شاكر نوري	60
غانم السامرائي	61
وصال العلاق	62
عمان	
سعيد الصقلاوي	63
محمد قراطاس	64
فلسطين والأردن	
إبراهيم السعافين	65
جمال مقابلة	66
عمر عتيق	67
محمد مقدادي	68
نجاة الفارس	69
نصر بدوان	70
نوال حلاوة	71
الكويت	
سالم الرميضي	72
طارق فخرالدين	73
لبنان	
إخلاص فرنسيس	74
عدنان قداحة	75
وائل الجشبي	76

مصر	
أحمد عفيفي	77
حسن شهاب الدين	78
زكريا أحمد عيد	79
صديق جوهر	80
عبدالوهاب قتاية	81
محمد أبو الفضل بدران	82
محمد مصطفى أبو شوارب	83
الهند	
رحمة الله نوفل	84
مجيب أذفاني	85
اليمن	
أحمد المنصوري	86
رعد أمان	87
عزيز ثابت سعيد	88
نجيب سعيد باوزير	89
همدان دمّاج	90
وليد الزّيادي	91

الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

- 1- شموع ذات ألوان - قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م
- 2- إبداعات عربية في التسامح والسلام - مقالات، ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م
- 3- مرفأ الحكايات - قصص قصيرة، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م
- 4- شهاب غانم شاعر الحب والسلام، دار النابعة للنشر، القاهرة، 2021م
- 5- أشعار في عتبات الأعمار، نشر إلكتروني، 2021م
- 6- كوفيد 19 الجائحة وظلالها، نشر إلكتروني، 2021م
- 7- قصائد في حب المصطفى، نبطي للنشر، 2021م
- 8- قصائد حب إلى وطن النجوم، نشر إلكتروني، 2021م
- 9- رباعيات من وحي رمضان، نشر إلكتروني، 2021م
- 10- لمحات من سيرهم بأقلامهم، تحت الطبع.

في رمضان عام 1440هـ الموافق لعام 2019 م كتبت رباعية من وحي رمضان يومياً وكنت أنشرها في «منتدى شهاب غانم الأدبي»، وعلى الأصدقاء، ثم جمعتها وترجمتها إلى الإنجليزية وترجمتها الشاعرة الإيطالية د. صابرينا لي إلى الإيطالية ونشرتها في روما باللغات الثلاث في مجلد واحد وتفاعلت بأنه ما فتئ يلقى إقبالا شهريا جيدا في موطن دانتي.

وفي أول رمضان 1442هـ أي عامنا هذا 2021 م نشرت رباعية في صحيفة «البيان» وفي منتدانا، فاقترحت على شعراء المنتدى المشاركة برباعيات روحانية خلال الشهر ننشرها في كتاب فكانت استجابة فورية من 17 شاعراً وشاعرة جُلمهم كتبها في شكل أربعة أبيات وأحدهم كتبها في شكل دوبيت، جمعناها في هذا الكتاب بعد أن حددنا عشر رباعيات كحد أقصى لعدد الرباعيات المنشورة في هذا الكتاب لكل شاعر مع العلم بأن بعض الشعراء تجاوز ذلك العدد، بل نشر بعضهم قصيدة يومياً.

وقد تكرم الشاعر الكبير عز الدين ميهوبي فكتب مقدمة جميلة للكتاب كما تكرم شقيقه الفنان علاء الدين بإبداع غلاف معبر للكتاب.

وهذا الكتاب هو الكتاب العاشر الذي ينجزه منتدانا على الوثاب أو «الواتس أب» الذي تأسس في مارس 2017م ويضم نحو 90 شخصية مثقفة معروفة من مختلف البلدان العربية، ولدينا عدة كتب أخرى تحت الإنجاز. ولعل منتدانا هو الأول من نوعه الذي يعنى بتأليف ونشر الكتب الأدبية والثقافية الجماعية وبعضها متوفر على الموقع التالي:

<https://www.shihabghanem.com>

شهاب غانم